بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المعلمين الذين أسندت إليهم أقسام السنة الأولى و الثانية إبتدائي ، أقدم طريقة و وسيلة ناجعة لتعلم القراءة و الإملاء.
هذه الطريقة مناسبة للتلاميذ الذين هم في مرحلة تعلم الحروف و امتلاك مفاتيح القراءة ، أو الذين تعلموها و يحتاجون إلى توظيف أصواتها و ربط بعضها ببعض .
كما يعلم المعلم أن نشاطات القراءة و الكتابة و الإملاء متكاملة ، لا يمكن أن نفصل أحدها عن الآخر ، فلا يمكن للتلميذ أن يقرأ ما لم يحفظ صور الحروف و أشكالها و أصواتها، و لا يمكنه أن يكتب ما لم يعرف وضعيات هذه الحروف و حدودها.
هذه الطريقة التي أقترحها تقتضي أن يحضر المعلم بطاقات للحروف بكل وضعياتها ، فكل حرف يتكون من عدة وضعيات حسب طبيعته : منفصل ، متصل بالحرف الذي يسبقه ، متصل بالحرف الذي يأتي بعده ، متصل بالحرف الذي يسبقه و الحرف الذي يأتي بعده.
فمثلا حرف القاف يتكون من الوضعيات : ق ، قـ ، ـقـ ، ـق . و حرف الراء : ر ، ـر . و حرف الشين : ش ، شـ ، ـشـ ، ـش . إلخ
فإذا أردنا أن نكتب الكلمة " قلم " فإننا نحتاج إلى بطاقات الوضعيات : قـ ، لـ ، ـم . و بعد تصفيفها جنبا إلى جنب على حافة السبورة نحصل على الكلمة " قلم " تامة و غير مقطعة.
هذه البطاقات يكون ارتفاعها : 10 سم و عرضها 8 سم . " إذا علقت على السبورة يجب أن تكون مقروءة من طرف كل التلاميذ في القسم"
كيفية تنفيذ حصة بهذه الطريقة
هذه الطريقة لا تحتاج إلى كثير من الوقت ، بل يمكن إدراجها في آخر حصة القراءة في فترة تعلم الحروف أو في فترة مراجعتها ، أو متى وجد المعلم متسعا من الوقت.
-يوزع المعلم على التلاميذ البطاقات بطرق و كيفيات متعددة ، حسب عدد التلاميذ في القسم ، و حسب عدد الحروف التي تعلمها التلاميذ ، و حسب مهارة التلميذ نفسه .من 4 إلى 10 بطاقات.
-يمكن أن يوزع المعلم لكل تلميذ حرفا ذا أربع وضعيات ، أو حرفين لكل منهما وضعيتين ، أو حرفين لكل منهما أربع وضعيات ، كما يمكن أن يعطي لكل تلميذ الحروف التي يشتبه في قراءتها كالفاء و القاف إلخ...
-يقرأ المعلم كلمة يختارها مثلا " مدرسة " ، و يترك للتلاميذ بضع ثواني للتفكير في الحروف و الوضعيات المناسبة ثم يقدّرون إذا كانوا معنيين بالمشاركة.

-يقوم التلاميذ و يصففون بطاقاتهم بالتناوب على حافة السبورة ، أولا الميم فالدال فالراء فالسين ثم التاء.
-قد يخطئ التلميذ في الوضعية المناسبة للحرف ، فمثلا الذي عنده حرف الميم يحمل معه الوضعية : م ، فينبهه المعلم و التلاميذ أن الميم في الكلمة " مدرسة " تكون في بداية الكلمة و متصلة بالحرف الذي يليها.
-و قد يأتي التلميذ الثاني بحرف الدال بالوضعية : د ، فينبهه المعلم و زملاؤه أن الدال في هذه الكلمة تكون متصلة بالميم : ـد ، فيعود إلى مكانه و يحضر البطاقة المناسبة.
-و هكذا ينوع المعلم في الكلمات لتشمل الحروف و الأصوات المدروسة و ليعطي لكل التلاميذ فرصة المشاركة ، و لا يجب أن نقول أن التلاميذ الذين لا يقومون إلى السبورة لا يشاركون ، لأنه في كل مرة يقرأ المعلم كلمة إلا و ترى التلاميذ يبحثون في بطاقاتهم و يتوقعون وجود البطاقات المقصودة و عدم وجودها.
-على المعلم أن يختار الكلمات التي لا تتكرر فيها نفس الوضعيات مثل : الكلمة "مفككة " يحتاج إلى وضعية الكاف : كـ مرتين
-يمكن بعد تشكيل الكلمة على السبورة و نزع البطاقات ، أن يطلب المعلم من التلاميذ إعادة كتابتها على الألواح ، و هذا للربط بين نشاطي الكتابة و الإملاء.

تجربة خاصة باحد المعلمين

-طريقة حيوية ، يهتم بها التلاميذ أيما اهتمام ، و تثير فيهم نشاطا منقطع النظير. فهم يلعبون و يتعلمون.
-فعالة للتلاميذ الذين لا يميزون بين المدود : " الألف و الواو و الياء"
-فعالة للتلاميذ الذين لا يميزون بين الحروف المتشابهة : " السين و الشين " ، " الطاء و الظاء " ، " الصاد و الضاد " . إلخ..
-هي طريقة عملية ، التلميذ لا يخاف من الخطإ ، فهو لا يترتب عليه شيئ إلا نزع البطاقة و تعويضها بأخرى ، التلميذ لا يشطب و لا يمسح.
-ينصب جهد التلميذ على اختيار الحروف و الوضعيات المناسبة لها ، عكس الإملاء بالكتابة التي يوظف فيها مهارات أخرى : اتباع السطر تحسين شكل الحرف و حجمه إلخ.....
-التلاميذ الذين يمارسونها بانتظام يتعلمون القراءة و الإملاء بسرعة و بإتقان و هذا عن تجربة.

منقول